

## الكافية لابن الحاجب - 761 - الفصل الحادي عشر - أ. د. حسن

### العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله سبحانه وتعالى واصلی واسلم على نبینا محمد وعلیه واصحابه اجمعین اللهم صل وسلم وبارک علی نبینا وسیدنا وقائینا وقدوتنا محمد وعلیه واصحابه اجمعین وعلى من تبعهم بحسان - 00:00:01

الى يوم الدين اما بعد فهذا الان في الكلام في حروفه تنبیه والاحسن لو قال احرف التنبیه لأن عدتها لا تصل الى حد الكثرة فلا يحسن التعبير عنها بجمع كثرة حروف - 00:00:30

ولو قال احرف احروف جمع قلة الا اذا اولنا قوله حروف يقصد هذه القليلة يقصد هذه القليلة التي لا تصل الى حد الكثرة يزداد فوقها ما في هذه القليلة من لغات فإذا اضفنا اللغات التي فيها وصلت حدا الكثرة - 00:00:55

اما حروف التنبیه فقال رحمة الله تعالى واحسن اليه حروف التنبیه هلا واما وها الان بهمزة مفتوحة ولا مخفيفة واما بهمزة مفتوحة وميم خفيفة وها بالهاء والالف وليس بالهاء فقط - 00:01:23

حروف التنبیه هذه يقال لها ايضا حروف الاستفتاح حروف الاستفتاح اتفاقا الا واما حرف استفتاح واما بالنسبة لها وهي حرف تنبیه واستفتاح تستعمل للتنبیه والاستفتاح يعني في بداية الجملة فيشترط في الا واما ان تكون في صدر جملتهما - 00:01:58  
واما ها التنبیهية فقد تكون في صدر الجملة فهي استفتاح وتنبیه وقد لا تكون في صدر الجملة فهي تنبیه فقط ارجع فاقول هذه الاحرف تستعمل لتنبیه المخاطب. قبل الشروع في الجملة - 00:02:46

يعني هذه الجملة اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية يخشى المتكلم ان يكون المخاطب المخاطب غالبا فيلقي اليه باحرف كمجرد اصوات تنبیهية ليلتفت اليه ليلقي بعد هذه الاصوات من كلام هو المقصود من كلام يخشى المتكلم فيما لو بدأ به من غير هذا التنبیه - 00:03:11

ان يضيع جزء منه على المخاطب او ان لا يتتبه المخاطب الى ان المتكلم قد شرع في القاء ما لديه من اخبار هي محل عنابة المتكلم ويريدتها المتكلم ان تكون محل عنابة المخاطب كذلك - 00:03:48

والا واما التنبیهيات تدلان على تحقق ما بعدهما بدليل قوله تعالى الا ان اولياء الله هم الغالبون. الا ان اولياء الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم - 00:04:10

وكقول الشاعر اما قلت ان الا واما حرف تنبیه مع هاء والا وما للاستفتاح ايضا كقول الشاعر بالنسبة لاما اما واما الذي لا يعلم الغيب غيره. اما الذي لا يعلم الغيب غيره - 00:04:40

ويحيي العظام البيض وهي رميم ماذا؟ لقد كنت اختار القراءة طاوي الحشاء محاذرة محاذرة من ان يقال لئيم البيت من الطويل قال اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض - 00:05:02

وهي رميم لقد كنت اختار القراءة طاوي الحشاء محاذرة من ان يقال لئيم قلت انما قال حروف لعله وهو ذكر ثلاثة منها فقط الا واما وها وبالطبع يمكن ان تضاف اليها يا. ياء الندائیة يمكن ان تقال هي - 00:05:48  
اه تنبیهية وليس ندائیة اذا وقع بعدها كذا وكذا كما ساذكره بالتفصیل. اذا صارت اربعة الا اما هاء ثم ايضا يقال في في اما يقال بابدال همزة اما هاء - 00:06:19

ويقال عمي بابدال همزة اما عينا ويقال اما بحذف الفها وهم بحذف الفها عمي اذا صارت امام عمي اذا اما اما عفوا اما عما هما عمي همي - 00:06:53

نرجع الى هذه الحروف او اقول ذكر الان ابن رحمه الله تعالى من حروف التنبيه ثلاثة ويزاد فوقها ياء ولكن تزاد فوقها ياء بشروط الان سافصل قام في اتكلم الان عن الا بفتح الهمزة وتحفيظ عن الا بفتح الهمزة وتحفيظ اللام وليس في - 00:07:35  
الا ولاء الا هلا المخففة مخففة اللام قد تكون عاملة وتكون ايضا غير عاملة وقد تكون بسيطة وقد تكون مركبة تفصيل هذا في انواعه طيب اذا الا عاملة وغير عاملة بسيطة ومركبة - 00:08:10

اما المركبة فهي تلك المركبة من همزة الاستفهام ولا اخت ان يقال لها النافية للجنس او لا التبرئة. فهذه مركبة من همز الاستفهام همزة الاستفهام والناافية. وهي العاملة اذا المركبة هي - 00:08:47

حاملة وغير المركبة اي البسيطة غير عاملة ابداً اولاً بالتنبيهية. الا التنبيهية الاستفتاحية ليست عاملة وبالتالي هي البسيطة من معاني الا ان تكون حرف استفتاح وتنبيه تدل كما هو الشأن في امة التنبيهية الاستفتاحية على تحقق او تحقيق ما بعدها - 00:09:10

وبالطبع هي مهملة غير عاملة ولانها مهملة غير عاملة يصح ان تدخل على الجملة الاسمية ويصح ان تدخل على الجملة الفعلية. لأن يجب ان يختص وما لم يعمل لا يختص فيصبح دخوله على الاسم على - 00:09:45

جملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية قال تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم دخلت على فعلية الا انهم هم السفهاء. دخلت على جملة اسمية اذا المعنى الاول لالة ان تكون حرف تنبيه واستفتاح - 00:10:09

وهي المقصودة في هذا الباب في باب حروف التنبيه المعنى الثاني لالة اي تخرج عن التنبيه والاستفتاح الى غير التنبيه والاستفتاح وما زلت اتكلم عن الا غير العاملة. يعني بعبارة اخرى عن الا البسيطة غير المركبة - 00:10:42

اذا الا تأتي تنبئها واستفتاحاً وتخرج عن التنبيه والاستفتاح الى معنى اخر وهو ان تكون للتوبیخ والانکار فيما لو دخلت على جملة فعلية فعلها ماض يقول الا صدقت الا يعني فيما مضى ولم تكذب علينا فيما مضى - 00:11:04

الا صدقت الا وفيت بما عاهدت عليه الا ذاكرت فيما مضى فتنتيج اذا اذا دخلت اذا كانت للتوبیخ والانکار والتدبیم التقریعی اللومي دخلت على جملة فعلية ماضوية اما اذا دخلت على جملة فعلية فعلها - 00:11:31

مضارع فتكون للتحضیض قوله تعالى يعني للحث والتحضیض والتشجیع لقوله تعالى الا تقاتلون قوماً نکثوا ایمانهم في هذه الحالة تكون الا الداخلة يكون الا الداخلة على مضارع هي مع المضارع الذي دخلت عليه بمنزلة - 00:12:09

الطلبي الذي يلزم المضارع في جوابه اذا صارت الله تنبئها واستفتاحاً وجاءت الله ايضاً توبیخاً وانکاراً ولو ما وتقربوا هذا المعنى الثاني. المعنى الثالث تأتي حثاً وتحضیضاً وتشجیعاً المعنى الرابع تأتي للعرض - 00:12:53

والعرض اي تعرض عليه اي تعرض عليه بلفظ ورفق ولين لكن قد تقول ما الفرق بين الحث والتحضیض والتشجیع يقال ان العرض فيه لطف اکثر من ذاك المعروف الذي في اه - 00:13:18

الحظ والحد واللوم والحد والتراجیع اذا العرض وهو الطلب برفق ولين وتحتفظ بالدخول على الجملة الفعلية ايضاً المضارعية كما في قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم هذه الانواع او المعاني الاربعة التي تأتي عليها الا البسيطة المهملة غير العاملة - 00:13:47  
واما الا العاملة فهي المركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس واذا قلت المركبة من همزة الاستفهام ولا نافية للجنس اتضحت انها تختص بالدخول على الجملة الاسمية وتأتي الا المبدوء بهمزة الاستفهام - 00:14:21

مع علاء النافية للجنس تأتي لثلاثة من المعاني المعنى الاول الاستفهام عن النهي قول الشاعر قيس بن الملوح على استباراً الاصطبار لسلمي حملة جلد اذا الاقي الذي لقاء امثالى على استماراة - 00:14:49  
لسلمي ام لها جلدوا اذا الاقي الذي لقاء امثالى المعنى الثاني التمني كما في قول الشاعر الا لا عمر ول مستطاع رجوعه لا عمرة ول صفة الجملة هنا صفة عمر - 00:15:19

مستطاع رجوعه عمرة اسم لا باسكن الميم ليستقيم الوزن وهو من الطويل العمرة ولی مستطاع رجوعه فيرأب ما اسأتأت بيد الغفلات  
معنى ما افسدت يد الغفلات المعنى الثالث الذي تأتي عليه - 00:16:05

لا المركب لا النافية للجنس المركبة مع همزة الاستفهام التوبيخ والانكار قال الشاعر الا طuan الا فرسان عادية الا طuan الا فرسانا  
يربيخ وينكر ويستنكر عدم وجود مثل هذا قال الآخر - 00:16:41

الارعواء لمن ولت شببته واذنت بمشيب بعده هرم هيئة لا يرعوي الا يكف عن الضلال وسوء النية والسلوك والأخلاق والمعتقد الى  
اخره سوء الاخلاق من ولت الارعواء لمن ولت شببته - 00:17:19

لمن صار في الشيخوخة والهرم. واذنت بمشيب بعده هرموا اذا هذا الكلام وفي الا الا تأتي بسيطة ومركبة البسيطة عاملة تأتي لمعاني  
ثلاث اربعة والمركبة من لا النافية للجنس ومن همزة الاستفهام وتأتي في - 00:17:48

لمعan ثلاثة الحرف الثاني قلت اما بالهمزة المفتوحة والميم المخففة ليست اما ولا اما وتأتي اما على عدد من المعاني. المعنى الاول ان  
تكون حرف اه استفتاح وتبنيه اذا حرف استفتاح وتبنيه تماما بمنزلة الا - 00:18:15

وتكثر التنبيهية الاستفتاحية قبل القسم كما في الشاهد الذي قرأته لكم اما والذی لا يعلم الغیب غیره ویحیی العظام وهي رمیم لقد  
کنت اخشى القراءة لقد كنت اختار القراء الحشا محاذرة من ان يقال لئيم. اما والذی لا يعلم الغیب غیره - 00:18:52

ما جواب القسم؟ لقد كنت اختار القراء طاوي الحشى مثال اخر لمجيئها قبل القسم قول ايي صخر الهزلي اما والذی ابکی واضحك  
والذی امات واحیا والذی امره الامر لقد تركتنی - 00:19:35

تحسد الوحش ان ارى الفین منها لا يروعهما الذعر اما والذی ابکی واضحك لقد تركتنی اما والذی لا يعلم الغیب غیره لقد كنت اختاره  
اذا تکثر قبل القسمین اتكلم عن امى التنبيهية الاستفتاحية - 00:20:07

وهذا المعنى الاول المعنى الثاني ان تكون بمعنى حقا يعني ان تكون حقا او بمعنى احقا وهي التي تفتح همزة ان بعدها كما في  
قولنا ان الصدق من اعظم الفضائل - 00:20:38

بمعنى احقا ان الصدق من اعظم الفضائل طبعا في اما الهمزة هنا الاستفهام وما بمعنى شيء وذلك الشيء هنا في هذا المعنى ان تكون  
بمعنى حقا او احقا في الهمزة للاستفهام - 00:21:17

اذا كانت بمعنى احقا وما بمعنى شيء وذلك الشيء هو حق ويكون موضع ما النصب على الظرفية بمعنى بفعل تقديره عادت اذا قلنا  
مثلا تقديره عادت او تقدير الفعل اقصد عادة فيما لو مثلت لكم بمثل قوله - 00:21:44

اما ان فلسطين عادت الى العرب اي احقا ان فلسطين عادت الى العرب اي احقا منصوب باعادة التي  
بعدها. وكذا لو قلت مثلا آآ قال الشاعر - 00:22:29

احقا ان جيرتنا استقلوا نيتنا ونيتهم فريق تقلب معنى ارتحلوا يعني احقا انه مرتحل فان جهتنا او وجه وجهتنا ووجهتهم مفترقتان  
سيكون منصوب استقلوا احقا ان جيرتنا استقلوا. احقا منصوب على الظرفية - 00:22:57

استقلوا طيب المعنى الثالث لامي ان تكون للعرض والعرض كما سبق مع الا طلب بلين ورفق ولا تدخلوا عندئذ الا على جملة فعلية  
للحظ والتشجيع جملة فعلية وقلت هناك في الا جملة فعلية مضارعية كما في قوله اما تقوم - 00:23:35

اما تصدق اما تذاكر تتقدم الرابع من معاني امة ان تكون مركبة من همزة الاستفهام وماء النافية المهملة غير العاملة تقول اما قابلت  
معلك وتكون هنا للعرض ايضا كسابقتها التي هي للطلب برفق - 00:24:08

برفق اذا الان انا تكلمت في معاني الا وفي معاني اما وساتكلم في ما يتعلق بهاء تنبيهيتی فيها التي هي للتنبيه اولا هي بالهاء والالف  
وليس كما يقول كثيرا من المعربين عندما يقربون مثلا هذا يقولون الهاء للتنبيه هي ليست هاء هي هاء - 00:24:47

اه بالهاء والالف. وهي حرف تبنيه لا محل له. حرف تبنيه مبني على السكون لا محل له من الاعراب ها هذه التنبيهية من من امثالتها  
قول الشاعر ها ان عذرک ان لم تكن نفعت - 00:25:31

عفوا انا لم اقرأ البيت بشكل صحيح نعم اه ها التنبيهية هنا ان طيب هاء تنبيهية هذه هاء التنبيهية لها مواضع ومواعظ يكثر دخولها او

الفاظ يكثر دخولها التنبيه عليها - 00:26:10

اول ما تأتي معه هاء التنبيهية اسم الاشارة هذا هذه هذان هات ثاني هؤلاء يقال لها اسم الاشارة لغير البعيد لماذا لغير البعيد لانهم في باب اسم الاشاعة في باب اسماء الاشارة قرروا انها تنبيهية - 00:27:46

لا تجتمع مع لام البعد بعكسك في الخطاب تقول ذاك ذلك كذلك كاف خطاب فقط ذلك كاف خطاب ولا بعد فاجتمعت لام البعد مع كاف الخطاب اما هاء التنبيهية مع لام البعد فلا تجتمعان. لذلك لا يصح عندهم ان يقال - 00:28:25  
ها تلك او هذا لك اذا تصدر اسم الاشارة بهذه تنبيهية لم تدخله لام البعد يصح ان ان تدخله الكاف الخطابي ولكن لا يجوز ان تجتمع هاء التنبيهية مع لام البعد. لاما؟ لانها - 00:29:00

التنبيهية تنبيه لمن يقبل التنبيه لمن يسمع الخطاب الذي ستوجهه اليه اليه وهذا الذي سيسمع الخطاب الذي ستوجهه اليه يجب ان يكون حاضرا قريبا ساما واعيا وليس بعيدا غير واعي سامع غير حاضر - 00:29:23  
وهذه علة عدم اجتماع لام البعد وهاء التنبيهية معا مع اسم الاشارة لذلك يقال تدخلها مع اسم الاشارة ان كان لي غيري البعيد لانه من اسماء الاشارة ما تدخله لام البعد فيصبح اشارة الى ما هو بعيد - 00:29:48

الثاني مما تدخل عليه هاء هو اي واية في النداء واي واية تسميان وصلة يوصل بها ماذا او تصل بواسطتها ماذا الى نداء ما فيه الف ولام يعني المثل المعرف بال لا ينادي ببها مباشرة - 00:30:12

ونحتاج الى واسطة الى وصلة توصلك الى نداء ما فيه ال فتقول يا ايتها المرأة فاي وصلة ليست هي المنادى حقيقة ولكنها في الاعراب يقال منادي اي واية منادي مبني على الضم - 00:30:44

في محل نصب ايتها الرجل الرجل يقال بدل او عطف بيان ان كان جاما و هو الاحسن ان كان مشتقا يا ايتها القائم يا ايتها الكاتب يعني يجب ان نفرق من حيث الاعراب فيما لو كان - 00:31:12

جامدا او كان مشتقا ما بعد اي واي يتوب نعم اذا يا اي ها الرجل يا ايتها المرأة. اي اية وصلة لها حرف تنبيه مبني عليه السكون لا محل له من الاعراب - 00:31:36

الموضع الثالث مما تكثر معه هاء التنبيهية هو ضمير الرفع المنفصل الفاصل بينها التنبيهية واسم الاشارة او بعبارة اخرى هو ضمير الرفع المنفصل الفاصل بينها التنبيهية وما بين اسم الاشارة - 00:32:08

واسم الاشارة هو الخبر. وهذا وضمير الرفع المنفصل في محل رفع هو المبتدأ كما نقول لها انذاك ها نحن اولائي ها انت ذا ها انت ذي ها انتما زان. ايتها الولدان - 00:32:43

ها انتما تاني ايتها البنتان ها نحن اولئك عشر الرجال ها نحن اولئك عشر النساء ها انا ذا ها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الاعراب. وانا - 00:33:15

فيها اذنا نحن فيها نحن اولئك انتما تاني انتما انتما زاني انت في ها انت ذا انت فيها انت ذي ضمير منفصل مبني على كذا في محل رفع مبتدأ - 00:33:46

ذا ها انت ذا ذي ها انت في. ذاتنان ها انتما ذان ها انتما تان اولى ها انت اولئك فيها ان تن اولائي ها انت اولائي اي عشر الرجال ها انتن اولئك اي عشر النساء فاولئك - 00:34:09

ثاني تاني ذي ذا في محل رفع خبر الضمير المنفصل الرابع مما تدخل عليه هاء التنبيهية الماضي المقترب بقد وصل سعد ها قد وصل سعد اذا هذا هو الرابع مما تدخل عليه - 00:34:32

اكون بهذا قد انهيت الكلام على سبيل الاختصار في حروف تنبيهي ووصلت الى كلامه رحمه الله تعالى او بقى علي عفوا نسيت ان اتكلم عن خامس من حروفي التنبيه عفوا عن رابع لان ابن الحاجب رحمه الله تعالى - 00:35:03

ذكر ثلاثة من حروفي التنبيه ولم يذكر رابعا والرابع هو يا تكون تنبيها. متى يا تكون تنبيهية يعني ليست حرف نداء متى تكون يا تنبيهية وليس حرف نداء الجواب عن هذا يا تكون تنبيهية وليس حرف نداء - 00:35:29

فيما لو دخلت على ما لا يصح توجه النداء اليه يعني بعبارة ثانية النداء يتوجه لمن يتوقع منه الاقبال يعني النداء يتوجه الى من تتوقع منه الاستجابة - 00:36:10

يتوقع منه ماذا؟ الاستجابة فان دخلت ياء على ما لا تتوقع منه الاستجابة وهو مثلا غير العاقل وهو غير العاقل او الحرف مثلا او الحرف مثلا او الجملة الفعلية الى اخره فهنا - 00:36:46

تكونوا حرف تنبئه كما في قوله تعالى يا ليت قومي يا ليتنا نرد يا ليت قومي يا ليتنا نرد ولا نكذب اذا يا اذا دخلت على ما لا تتوقع منه الاستجابة يعني لم تدخل على اسم - 00:37:20

فهي حرف تنبئه وقد مثلوا لذلك مثلا بدخولها على جدوا في قراءة الا يسجدوا ليس الا يسجدوا الا يا اسجدوا فعل امر فهنا صارت حرف تنبئه وليس اداة نداء نعم - 00:37:57

توضيح امثلة اكثرا بالنسبة لهذه النقطة قبل ان ننتقل للكلام في في النداء لمزيد من التوضيح قلت اذا دخلت ياء على ما لا تصح منه الاستجابة ما لا تتوقع منه الاستجابة وهو غير الانسان غير العاقل - 00:38:56

غير العاقل غير الانسان فهي ليست اداة نداء بل هي ياء التنبئية الاستفتاحية كما في قراءة يسجدوا اي الا يا اسجدوا وكما في دخلت على حرف كما في قوله تعالى يا ليتنى كنت ترابا - 00:39:20

دخلت على حرف في يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وهنا يا استفتاحية تنبئية لانها دخلت على حرف. والحرف لا يدخل على الحرف كما مضى تقريره في اللقاء - 00:39:51

الماضي وكما في قول الشاعر لو دخلت على جملة اسمية يا لعنة الله بضم لعنة يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين يا لعنة الله لعنة بالضم يا لعنة الله والاقوام كلهم اذا قلنا يا لعنة الله - 00:40:11

والاقوام صار نداء للعنة الله او ربما تخرج الى الاستغاثة اذا يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعانا او على سمعان من جاري يا لعنة الله على او على سين معنا - 00:40:46

فعلى هو الخبر واللعنة هي المبتدأ. فهنا دخلت على جملة اسمية اذا يا هنا ليست حرف نداء بل هي تنبئية استفتاحية في هذا اكون قد انهيت الكلام فيما يتعلق بحروف التنبئه ابن الحاجب رحمه الله تعالى. ذكر منها ثلاثة واقتصر عليها - 00:41:12

وهي اكثرا من الثلاثة وليس اربعا فقط بل اكثرا من الاربعة لكنني اضفت الى الثلاثة واحدا وهو يا والاصل فيها ان تكون ندائيه وقد تخرج عن النداء الى الاستغاثة وتخرج ايضا عن الاستغاثة - 00:41:41

الى غيرها بحيث تكون استفتاحا او تنبئه نعم ومتى لا تكون ندائيه اذا دخلت على جملة فعلية او سمية او حرف او على ما لا يعقل ان قلنا انه فيما لا يعقل - 00:42:04

من يعقل او قصد به شيء اخر غير معنى النداء فانه تكون يا ندائيه يعني مناداة الاطلال هنا يناديها ولا يتوقع منها الاجابة فقط للتذكرة ولتعليل النفس او ربما نزلها منزلة من يعقل واراد ان يخاطبها وان - 00:42:30

فلو دخلت يا على ما لا يعقلوا عفوا على حرف حتى نخرج من آآ الاحتمالات على حرف او جملة اسمية او فعلية فهي ليست الندائيه بل هي التنبئية الاستفتاحية اكتفي بهذا المقدار وакون بهذا قد وصلت الى الكلام في ما بعد حروف التنبئه وهو الكلام - 00:43:00

في النداء وسيكون الكلام في حروف النداء في اللقاء القادم باذن الله تعالى. والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله اجمعين - 00:43:28